قراءة تفسير أضواء البيان)591(- النحل)800(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها - 00:00:03

وترى الفلك مواخر فيه. ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه سخر البحر اي دلله لعباده حتى تمكنوا من ركوبه والانتفاع بما فيه من الصيد والحلية - 00:00:29

وبلوغ الاقطار التي تحول دونها البحار للحصول على ارباح التجارات ونحو ذلك وتسخير البحر للركوب من اعظم ايات الله كما بينه في مواضع اخر كقوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون - 00:00:50

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وقوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. الى غير ذلك من الايات وذكر في هذه الاية اربع نعم من نعمه على خلقه - 00:01:12

بتسخين البحر لهم الاولى قوله لتأكلوا منه لحما طريا وكرر الامتنان بهذه النعمة في القرآن كقوله احل لكم صيد البحر وطعامه. متاعا لكم وللسيارة الاية وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا - 00:01:33

الاية الثانية قوله وتستخرج منه حلية تلبسونها وكرر الامتنان بهذه النعمة ايضا القرآن كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي الاء ربكما تكذبان واللؤلؤ والمرجان هما الحلية التي يستخرجونها من البحر - 00:01:54

للبسها وقوله ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها الثالثة قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه وكرر في القرآن الامتنان بشق امواج البحر على السفن كقوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون - 00:02:19

وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون. الاية وقوله وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره الرابعة الابتغاء من فضله بارباح التجارات. بواسطة الحمل على السفن المذكور في قوله هنا ولتبتغوا من فضله - 00:02:43

ارباح التجارات وكرر في القرآن الامتنان بهذه النعمة ايضا لقوله في سورة البقرة والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وقوله في فاطر وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون - 00:03:05

وقوله في الجاثية الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون الى غير ذلك من الايات قال المؤلف رحمه الله وقوله جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:03:26

وترى الفلك اي السفن وقد دل القرآن على ان الفلك يطلق على الواحد وعلى الجمع وانه ان اطلق على الواحد ذكر وان اطلق على الجمع واطلقه على المفرد مذكرا في قوله واية لهم - 00:03:46

ان حملنا ذريته في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون واطلقه على الجمع مؤنثا في قوله والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وقوله مواخر جمع ماخرة - 00:04:08

وهو اسم فاعل مخرت السفينة تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا ومخورا جرت في البحر تشق الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح في جريتها والاظهر في قوله ولتبتغوا من فضله انه معطوف على قوله لتأكلوا منه لحما طريا - 00:04:31

ولعل هنا للتعليل كما تقدم والشكر في الشرع يطلق من العبد لربه كقوله هنا ولعلكم تشكرون وشكر العبد لربه هو استعماله نعمه التي

انعم عليه بها في طاعته واما من يستعين بنعم الله على معصيته - 00:04:57
فليس من الشاكرين وانما هو كنود كفور وشكر الرب لعبده المذكور في القرآن كقوله ان الله شاكر عليم. وقوله ان ربنا لغفور شكور ان يذيب عبده الثواب الجزيل من العمل القليل - 00:05:21
والعلم عند الله تعالى ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر والى لقائنا القادم ان شاء الله. استودعك الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:43